



المضامين التربوية المستنبطة من الحديث النبوي عن الثلاثة نفر

الذين أغلقت الصخرة عليهم الغار

أ.د. طلال بن علي مثنى أحمد

المملكة العربية السعودية- جامعة أم القرى - كلية التربية

taahmad@uqu.edu.sa

DOI

10.37653/juah.2022.174782

الملخص:

دراسة بعنوان: المضامين التربوية المستنبطة من الحديث النبوي عن الثلاثة نفر، الذين أغلقت الصخرة عليهم الغار، باستخدام المنهج الاستنباطي، وأسلوب تحليل المحتوى، للتوصل إلى هدف الدراسة المتمثل في: استنباط المضامين التربوية، من الحديث النبوي عن الثلاثة نفر الذين أغلقت الصخرة عليهم الغار، ومن أهم نتائج الدراسة:

الكلمات المفتاحية

المضامين التربوية

أصحاب الغار

البر

العفة

الأمانة

• فضل الدعاء والتضرع والالتجاء إلى الله بالعمل الصالح، وفضل بر الوالدين وتعظيم حقهما، وفضل التعفف والبعد عن الحرام، وفضل الأمانة وإكرام العاملين وإعطائهم أجورهم.

• تضمن الحديث منهجاً تربوياً لعلاقة الشخص مع والديه وكيفية برهما والإحسان إليهما وتقديمهما على أي أحد ورعايتهما والإنفاق عليهما .

• تضمن الحديث منهجاً تربوياً لعلاقة الشخص مع المرأة الأجنبية، والحذر من الخلوة بها، والبعد عن استغلال حاجتها، والتعفف، والسعي للارتباط المشرع بالمرأة.

تضمن الحديث منهجاً تربوياً لعلاقة الشخص مع من يعملون عنده في مراعاة حقوقهم، وإعطائهم أجر عملهم فور انتهاء العمل، وحفظ مستحقاتهم..

# Educational contents derived from the hadith of the Prophet about the three people, who were closed by the rocks, affecting the social interactions

Prof.Dr . Talal Ali muthanna Ahmad

Saudi Arabia- Umm Al - Qura University – College of Education

## **Abstract:**

A study entitled: Educational contents derived from the hadith of the Prophet about the three people, who were closed by the rocks,, Using the deductive method, and the method of content analysis, to reach the goal of the study which is: To devise educational contents, from the hadith about the three people who had been blocked by the rock, the most important results of the study:

- The virtue of supplication and resorting to God by doing good deeds, favoring the righteousness of parents and maximizing their rights, favoring abstinence and distance from the forbidden, favoring honesty, and charity to the workers, and giving them their wages.
- The hadith included an educational approach to the relationship of a person to his father and mother, kindness to them and their righteousness, and their preference over anyone and their care and spending on them
- The hadith included an educational approach to the relationship of a person to with a foreign woman, beware of being alone with her, and avoiding the exploitation of her need, chastity, and the pursuit of a legitimate bond with the woman.
- The hadith included an educational approach to the relationship of a person to with those who work for him in observing their rights, giving them their work wages as soon as the work ends, and preserving their dues.

Submitted: 24/05/2021

Accepted: 24/08/2021

Published: 01/06/2022

## **Keywords:**

educational implications  
owners of laurel  
righteousness  
chastity  
trustworthiness.

©Authors, 2022, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



## (مدخل الدراسة)

## المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الذي جاء بالهدى والنور، ليضع بين أيدينا منهجاً تربوياً متكاملاً فريداً لجميع أمور حياة الإنسان، فسيرته صلى الله عليه وسلم وما رواه عنه صحابته رضوان الله عليهم من الأقوال والأفعال، هدىً وصلاً، ونبراساً يقتدى به، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الأحزاب: ٢١) كما من الله تعالى على الأمة ببعثته فقال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ (آل عمران: ١٦٤) فكان صلى الله عليه وسلم هادياً وداعياً ومعلماً، يعلم الناس الحلال والحرام، ويعالج ما في النفوس من انحراف

وكما شمل هديه صلى الله عليه وسلم العقائد والعبادات، وربط ذلك بجميع شؤون الحياة ودقائق أمورها وخصائصها، فقد تضمن هديه منهجاً تربوياً فريداً، احتوى على كثير من الأسس والقواعد، والقيم والمبادئ والسلوكيات التربوية

ومن ذلك تتضح أهمية دراسة هديه صلى الله عليه وسلم، ومن خلال معرفة شخصيته وصفاته الخلقية والخلقية، وأقوله وأفعاله، يستعين المسلم بذلك للاقتداء به والسير على نهجه، فهديه القويم ميزان، على ضوئه توزن الأعمال، فما كان موافقاً لهديه صلى الله عليه وسلم، قبل، وما كان منافياً لهديه رد عليه، ولقد ذكر الخطيب البغدادي أنه جاء "عن سفیان بن عيينة رحمه الله أنه كان يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الأكبر، فعليه تعرض الأشياء، على خلقه وسيرته وهديه، فما وافقها فهو الحق، وما خالفها فهو الباطل" (البغدادي ١٩٨٣م، ج ١، ص ٧٩)

وأوضح ذلك الذهبي في فصل اضطرار العباد إلى معرفة الرسول بقوله: "ومن هاهنا تعلم اضطرار العباد فوق كل ضرورة إلى معرفة الرسول وما جاء به، وتصديقه فيما أخبر به، وطاعته فيما أمر، فإنه لا سبيل إلى السعادة والفلاح لا في الدنيا ولا في الآخرة إلا على أيدي الرسل، ولا سبيل إلى معرفة الطيب والخبيث على التفصيل إلا من جهتهم، ولا ينال رضا الله ألبته إلا على أيديهم، فالطيب من الأعمال والأقوال والأخلاق ليس إلا هديهم وما جاءوا به، فهم الميزان الراجح الذي على أقوالهم وأعمالهم وأخلاقهم توزن الأقوال والأخلاق والأعمال، وبمتابعتهم يتميز أهل الهدى من أهل الضلال، فالضرورة إليهم أعظم من ضرورة البدن إلى

روحه والعين إلى نورها والروح إلى حياتها" (ابن قيم الجوزية، ١٩٩٤م، ج ١، ص ٦٨) ولقد تضمنت السيرة النبوية على أحاديث نبوية ومواقف تربوية، تنظم حياة المسلم "عملت على بناء منظومة قيم إسلامية جامعة ترسخ كل سلوك إيجابي، وتنفي كل سوك مناقض لقيم التكافل الاجتماعي" (بحيث، ٢٠١٧م، ٥٦) وانطلاق من ذلك جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على المضامين التربوية المتضمنة في حديث الثلاثة نفر الذين أغلقت عليهم الصخرة الغار، والوارد في صحيح الإمام البخاري وصحيح الإمام مسلم رحمهما الله.

### موضوع الدراسة:

تستمد الفلسفات التربوية المختلفة منهجها من أصول وضعها الإنسان وقعد لها بينما تستمد التربية الإسلامية أسسها من وحي إلهي وتشريع رباني متمثلاً بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، فهما مصدر التشريع الإسلامي و" لا يغتفر لأمتنا الإسلامية أن تتجرع غصص الحيرة في هذا السبيل. لأن أمتن الأسس التربوية، وأرفع أهداف التربية والتعليم موجودة بين أيدينا متمثلة بعقيدة هذه الأمة، وقواعد هذا الدين وتوجيهاته وتعليماته التي أنعم الله بها علينا" (التميمي، ١٩٨٥م، ٦١) ومن هدي القرآن والسنة يمكننا أن نستنبط مضامين تربوية ترسم لنا منهج حياة، وتسمو بالمجتمع إلى قمة إنسانيته، فمن نهج القرآن والسنة المطهر تتضح لنا النظرة الواضحة والصحيحة للإنسان والكون والحياة

ولما غلب على المناهج والفلسفات الوضعية التربوية المختلف "طابع الاستيراد والتقليد، الذي جعلها لا تتلاءم مع متطلبات المجتمع أو البيئة، كما أنها قد لا تعنى برغبات الطلاب ومواهبهم الخاصة، فهي لذلك لا تحل مشكلات البلاد الناهضة، بل هي بدورها قد تولد مشكلات عديدة جديدة للمجتمع الذي استوردها" (الجمالي، ١٩٧٧م، ٣٣) ومن ذلك نتج عدد من المشكلات الاجتماعية التي لم تجد حلاً (حلاً) في طي هذه المناهج والفلسفات الوضعية

وسعيًا لإبراز ما تضمنته الأحاديث النبوية من درر قيمة وكنوز نفيسة تعود "بالتربية والتعليم إلى أصالة الأمة الإسلامية وعزتها... وإلى توحيد الفكر التربوي الإسلامي للأمة العربية والإسلامية كلها، بالاعتماد على الكتاب والسنة اللذين يتميزان بالأصالة والثبات والصدق والواقعية والشمول والتكامل وتصوير النفس البشرية كما خلقها الله تعالى، حتى نصل في النهاية إلى تكوين الشخصية المؤمنة" (عطار، ١٩٩٨م، ص ٢٣) تبرز لنا هذه الدراسة ما

احتواه حديث الحديث الشريف الذي أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما والذي رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن الثلاثة نفر الذين أغلقت عليهم الصخرة الغار ، ومن ذلك تتضح لنا أسئلة الدراسة.

**السؤال الرئيس:** ما هي المضامين التربوية المستنبطة من الحديث النبوي عن الثلاثة نفر الذين أغلقت الصخرة عليهم الغار؟ ومنه يتفرع الأسئلة التالية:

١. ما المضامين التربوية المتضمنة في الحديث
٢. ما المضامين التربوية في العلاقة مع الوالدين من قصة الرجل الذ كان له أبوان شيخان " كبيران"؟
٣. ما المضامين التربوية في العلاقة مع المرأة الأجنبية من قصة الرجل الذي أحب ابنة عمه؟
٤. ما المضامين التربوية في العلاقة مع العاملين الأجراء من قصة الرجل الذي استأجر أجراء؟

#### أهداف الدراسة:

**الهدف الرئيس** استنباط المضامين التربوية في الحديث النبوي عن الثلاثة نفر الذين أغلقت الصخرة عليهم الغار ، ومنه يتفرع الأهداف التالية:

- استنباط المضامين التربوية في العلاقة مع الوالدين من قصة الرجل الذي كان له أبوان شيخان
- استنباط المضامين التربوية في العلاقة مع المرأة الأجنبية من قصة الرجل الذي أحب ابنة عمه
- استنباط المضامين التربوية في العلاقة مع العاملين الأجراء من قصة الرجل الذي استأجر أجراء

#### منهج لدراسة:

اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى والذي يعرف بأنه "أسلوب يقوم على وصف منظم ودقيق لنصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة" (المحمود، ٢٠١٩م، ٦٠) وأسلوب تحليل المحتوى يستخدم في "التعرف على المعارف والقيم وتحقيق الأهداف والآثار التي تحملها الكتب، والمناهج، والأدبيات التربوية والثقافية وغيرها"

(المحمود، ٦١) كما اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي والذي يعرف بأنه "الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مضامين تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة" (فؤاد، ٢٠٠٨م، ٤٣)

### أهمية الدراسة:

حيث تتعلق الدراسة بالحديث النبوي الشريف، وهو ميدان خصب لدراسة الجوانب التربوية، وإبراز ما تحتويه السنة المطهرة من قيم ومبادئ وأسس وأهداف وسلوكيات تربوية تصلح منهجاً تربوياً قوياً للحياة البشرية، في كل زمان ومكان، كما تهتم الدراسة بالجانب الاجتماعي الذي يمثل محوراً هاماً في حياة الإنسان

وتظهر أهمية الدراسة في الجانب النظري بالتأصيل التربوي وذلك باستنباط المضامين التربوية من الأحاديث النبوية الشريفة

كما تعطي الدراسة إضافة علمية للمكتبة التربوية وذلك بتناول نصوص الحديث النبوي الشريف باستخدام المنهج الاستنباطي وأسلوب تحليل المضمون، لإبراز المضامين التربوية المتضمنة في نصوص الأحاديث النبوية

إبراز القيم والمبادئ والأسس والسلوكيات التربوية في الجانب الاجتماعي والتي تسمو بأخلاق الشخص وترتقي بالمجتمع

### مصطلحات الدراسة:

**المضامين:** في اللغة "ما في بطون الحوامل من كل شيء كأنهن تضمنه، وهي جمع مضمون ويقال ضمن الشيء بمعنى تضمنه، ومنه قولهم مضمن الكتاب كذا وكذا" (ابن منظور، ١٤١٦، ج ٣، ص ٣٧٢) والمضمون هو "المحتوى ومنه مضمون الكتاب وما في طيه ومضمون الكلام وفحواه" (الرازي، ١٤٢٧، ١٩٢)

**المضامين التربوية:** تعرف بأنها "الأنماط و الأفكار و القيم و الممارسات التربوية التي تتم من خلال العملية التربوية لتنشئة الأجيال المختلفة عليها تحقيقاً للأهداف التربوية المرغوب بها" (الغامدي، ١٤٠١هـ، ص ٤٠) كما تعرف بأنها "جملة المفاهيم والأساليب والخبرات العملية التي من شأنها أن تكون مقومات أساسية للعملية التربوية، المقصود بها بناء شخصية الإنسان" (المرزوقي، ١٩٩٥، ١٦٥) ويعرف الباحث المضامين بأنها (جميع المفاهيم والأفكار والقيم والمبادئ والأساليب والأنماط والخبرات التربوية، التي تعتبر المقومات

الأساسية للعملية التربوية لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة) وفي هذه الدراسة يعرف الباحث المتضامن التربوية إجرائياً (بأنها القيم والمبادئ والأثار التربوية في العلاقات الاجتماعية المتضمنة في الحديث النبوي عن الثلاثة نفر الذين أغلقت الصخرة عليهم الغار) **حدود الدراسة:** للدراسة حدود موضوعية، تتمثل في استنباط المضامين التربوية والمتمثلة في المبادئ والقيم الأثار التربوية، المتضمنة في الحديث الوارد في الصحيحين عن الثلاثة نفر الذين احتجزتهم الصخرة في الغار والمتمثلة في العلاقة مع الوالدين، والعلاقة بالمرأة الأجنبية والعلاقة مع العاملين والإجراء

**الدراسات السابقة:**

دراسة معتوق (٢٠٢٠م) ، بعنوان المضامين التربوية في حديث مالك بن حويرث (صلوا كما رأيتوني أصلي) وهدف الدراسة بيان المضامين التربوية في حديث مالك بن حويرث وبيان بعض التطبيقات التربوية لهذه المضامين ، ولقد استخدم الباحث ، المنهج التحليلي الاستنباطي ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث عددا من المضامين التربوية والقيم التربوية والأساليب التربوية، تتفق دراسة معتوق مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم في البحث، بينما تختلف عنها بهدف الدراسة، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى استنباط المضامين التربوية المستنبطة من الحديث النبوي عن الثلاثة نفر الذين أغلقت الصخرة عليهم الغار

دراسة بخيث (٢٠١٧م) بعنوان المضامين التربوية النازمة للعلاقات الاجتماعية المستنبطة من حديث السيدة خديجة ( كلا والله لا يخزيك الله أبدا.. ) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن المضامين التربوية النازمة للعلاقات الاجتماعية المستنبطة من حديث السيدة خديجة ( كلا والله لا يخزيك الله أبدا.. ) وربط أصالة السيرة النبوية بحاضر الأمة وواقعها المعاصر، باستخدام أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن المضامين التربوية والمنهج الاستنباطي للوصول إلى الأثار التربوية ومن أبرز نتائج الدراسة أن العلم وحده لا يكفي لتعديل السلوك ، فلا بد أن يؤازر العلم العمل، وأن الأزمة الحالية ليست ازمه فقر وجهل، بل غياب الدور التطبيقي، تتفق دراسة بخيث مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم في البحث، بينما تختلف عنها بهدف الدراسة، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى استنباط المضامين التربوية المستنبطة من الحديث النبوي عن الثلاثة نفر الذين أغلقت الصخرة عليهم الغار

دارسة الشريف (٢٠١٦) بعنوان الحديث الحسن والمضامين التربوية المستنبطة من بعض الأحاديث، وهدفت الدراسة إلى توضيح الحديث الحسن والمضامين التربوية المستنبطة من بعض الأحاديث النبوية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي تعتبر عبارة عن مبادئ وأسس وسلوكيات تربوية بشكل عام، لم تحدد دراسة الشريف المنهج المستخدم بينما استخدمت الدراسة الحالية أسلوب تحليل المحتوى والمنهج الاستنباطي، كما تختلف عنها بهدف الدراسة، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى استنباط المضامين التربوية المستنبطة من الحديث النبوي عن الثلاثة نفر الذين أغلقت الصخرة عليهم الغار

دراسة العنزي (٢٠١٢م) بعنوان المضامين التربوية المستنبطة من حجة الوداع، وهدفت إلى الكشف عن المبادئ والقيم والأساليب التربوية التي تضمنتها حجة الوداع، باستخدام المنهج الاستنباطي، ومن أهم نتائجها اشتمال حجة الوداع على العديد من المبادئ والقيم والأساليب التي تهتم بجميع مظاهر الإسلام الدنيوية والأخروية، كما أكدت حجة الوداع على كرامة الإنسان وحرية، وأنها حق مكفول لكل إنسان

دراسة عمر (٢٠١٢م) بعنوان المضامين التربوية في خطب ووصايا الرسول صلى الله عليه وسلم وتطبيقاته التربوية (دراسة تحليلية) وهدفها الكشف عن المضامين التربوية في خطب ووصايا الرسول صلى الله عليه وسلم وتطبيقاته التربوية، والتعرف على العلاقة بين الخطابة والوصية، والكشف عن التطبيقات التربوية للمضامين التربوية من خطب ووصايا النبي صلى الله عليه وسلم، باستخدام الأسلوب التحليلي والمنهج الاستنباطي، ومن أهم نتائجها، شمول خطب ووصايا النبي صلى الله عليه وسلم لمختلف فئات المخاطبين، الارتباط الوثيق بين خطب ووصايا النبي صلى الله عليه وسلم الموجهة للأمة وما تضمنته من مفاهيم نظرية ومبادئ وقيم وأخلاق وبين تطبيقاتها في الواقع، تتفق دراسة عمر مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم في البحث، بينما تختلف عنها بهدف الدراسة، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى استنباط المضامين التربوية المستنبطة من الحديث النبوي عن الثلاثة نفر الذين أغلقت الصخرة عليهم الغار

دارسة محمد (٢٠١١م) بعنوان المضامين التربوية المستنبطة من الوصايا النبوية، وهدفت التعرف على الوصايا النبوية، واستنباط المضامين التربوية في الجانب (العبادي، الخلقي، الاجتماعي، العلمي) مستخدماً المنهج الاستنباطي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من



النتائج منها ، العبادات في الإسلام أداة تربية لطهارة النفوس وتزكيتها . اشتملت الوصايا النبوية على أسس أخلاقية كريمة ، كما تتضمن الوصايا النبوية على الأسس التي يقوم عليها المجتمع من الطهر والعفاف ورعاية الحرمات والأموال والأعراض، تتفق دراسة بخيت مع الدراسة الحالية باستخدام المنهج الاستنباطي في البحث، بينما تختلف عنها بهدف الدراسة، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى استنباط المضامين التربوية المستنبطة من الحديث النبوي عن الثلاثة نفر الذين أغلقت الصخرة عليهم الغار

دراسة الصالحي (٢٠٠٧م) بعنوان المضامين التربوية للعلاقات الزوجية في حديث أم زرع، وهدفت الدراسة إلى معرفة كيفية الاقتداء في الحقل التربوي المعاصر من حديث أم زرع في العلاقات الزوجية، باستخدام أسلوب تحليل المحتوي، والمنهج الاستنباطي وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج التي تعتبر عبارة عن مبادئ وأسس وسلوكيات تربوية في العلاقات الزوجية، تتفق دراسة الصالحي مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم في البحث، بينما تختلف عنها بهدف الدراسة، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى استنباط المضامين التربوية المستنبطة من الحديث النبوي عن الثلاثة نفر الذين أغلقت الصخرة عليهم الغار

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تركز على جوانب مؤثرة في العلاقات الاجتماعية والمتمثلة العلاقة مع الوالدين، وعلاقة الرجل بالمرأة الغربية عنه، وعلاقة الشخص بمن يعمل عنه من الأجراء والمستخدمين.

### التعريف بمواطن الحديث في كتب السلف

أخرج الحديث البخاري في صحيحه في كتاب أحاديث الأنبياء باب حديث الغار، وفي كتاب الأدب باب إجابة دعاء من بر والديه، وفي كتاب البيوع باب إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فرضي ، وفي [كتاب المزارعة](#) باب إذا زرع بمال قوم بغير إذنهم، وكان في ذلك صلاح لهم ، وفي [كتاب الإجارة](#) باب من استأجر أجيراً فترك الأجير أجره، فعمل فيه المستأجر فزاد، أو من عمل في مال غيره، فاستفضل (البخاري ، ٢٠٠٢م) كما أخرج مسلم في كتاب الرقاق باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال (القشيري، ١٩٩١م) كما أورد الحديث المتقي الهندي في كتاب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال (المتقي الهندي، ١٩٨١م) وأورده الطبراني، في كتاب الأحاديث الطوال (الطبراني، ١٩٩٨م) وفي كتب المعجم الوسيط (الطبراني، ١٩٩٥) كما أخرج أحمد في مسنده من حديث النعمان بن

بشير ، بلفظ وترتيب آخر (بن حنبل، ٢٠٠١م) وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد من حديث أنس رضي الله عنه بلفظ آخر ومن حديث النعمان بن بشير بلفظ آخر في كتب البر والصلة، باب منه في البر (الهيثمي، ١٩٩٤) كما اخرج ابن كثير في جامع المسانيد والسُّنن الهادي لأقوم سنن ، في مسند وهب بن منبه بلفظ وترتيب آخر (ابن كثير، ٢٠١١م) وأخرجه السيوطي في كتاب جامع الأحاديث في مسند النعمان بن بشير بلفظ وترتيب آخر (السيوطي، ١٩٩٤م) وأخرج أبو عوانه في مستخرجه ، في باب ذكر الخبر الدال على الإباحة لمتولي مال غيره أن يصرفه في تجارة، ومعاملة لمنفعة صاحبه، والإباحة لصاحبه أخذ ربحته ومنفعته بلفظ وترتيب آخر (أبو عوانة، ١٩٩٨م)

واعتمد الباحث على نص الحديث في الصحيحين (صحيح البخاري وصحيح مسلم)

### نص الحديث في صحيح البخاري وصحيح مسلم

#### أولا نص الحديث في صحيح البخاري

حديث رقم (٢٧٤٣) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر، فمالوا إلى غار في الجبل، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها لله صالحة، فادعوا الله بها لعله يفرجها. فقال أحدهم: اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران، ولي صبية صغار، كنت أرى عليهم، فإذا رحمت عليهم فحلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي، وإنه ناء بي الشجر، فما أتيت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما، فحلبت كما كنت أحلب، فجننت بالحلاب فقامت عند رؤوسهما، أكره أن أوقظهما من نومهما، وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما، والصبية يتضاغون -يصيحون- عند قدمي، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء. ففرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء، وقال الثاني: اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء، فطلبت إليها نفسها، فأبى حتى أتيتها بمائة دينار، فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها، فلما قعدت بين رجلها قالت: يا عبد الله اتق الله، ولا تفتح الخاتم، فقامت عنها، اللهم فإن كنت تعلم أنني قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها. ففرج لهم فرجة. وقال الآخر: اللهم إني كنت استأجرت أجيرا بفرق أرز، فلما قضى عمله قال: أعطني حقي، فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه، فلم أزل أزعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها، فجاءني فقال: اتق الله ولا تظلمني وأعطني حقي، فقلت: اذهب إلى

ذلك البقر وراعيها، فقال: اتق الله ولا تهزأ بي، فقلت: إني لا أهزأ بك، فخذ ذلك البقر وراعيها، فأخذه فانطلق بها، فإن كنت تعلم أي فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج ما بقي. ففرج الله عنهم" (البخاري، ٢٠٠٢م ج ٨، ص ٣)

### ثانيا : نص الحديث في صحيح مسلم

رقم الحديث (٢٧٤٣) عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال "بينما ثلاثة نفر يتمشون أخذهم المطر، فأووا إلى غار في جبل، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل، فانطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها صالحة لله، فادعوا الله تعالى بها، لعل الله يفرجها عنكم، فقال أحدهم: اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران، وامرأتني، ولي صبية صغار أرى عليهم، فإذا أرحت عليهم، حلبت، فبدأت بوالدي، فسقيتهما قبل بني، وأنه نأى بي ذات يوم الشجر، فلم آت حتى أمسيت، فوجدتهما قد ناما، فحلبت كما كنت أحلب، فجننت بالحلاب، فقامت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما، وأكره أن أسقي الصبية قبلهما، والصبية يتضاغون عند قدمي، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أي فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج لنا منها فرجة، نرى منها السماء، ففرج الله منها فرجة، فأروا منها السماء، وقال الآخر: اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء، وطلبت إليها نفسها، فأبت حتى آتيتها بمائة دينار، فتعبت حتى جمعت مائة دينار، فجننتها بها، فلما وقعت بين رجلها، قالت: يا عبد الله اتق الله، ولا تفتح الخاتم إلا بحقه، فقامت عنها، فإن كنت تعلم أي فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج لنا منها فرجة، ففرج لهم، وقال الآخر: اللهم إني كنت استأجرت أجييرا بفرق أرز، فلما قضى عمله قال: أعطني حقي، فعرضت عليه فرقه فرغب عنه، فلم أزل أزرقه حتى جمعت منه بقرا ورعاءها، فجاءني فقال: اتق الله ولا تظلمني حقي، قلت: اذهب إلى تلك البقر ورعائها، فخذها فقال: اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت: إني لا أستهزئ بك، خذ ذلك البقر ورعاءها، فأخذه فذهب به، فإن كنت تعلم أي فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج لنا ما بقي، ففرج الله ما بقي" (القشيري، ج ٤، ص ٢٩٩)

### الإجابة على السؤال الأول : المضامين التربوية العامة في الحديث النبوي

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "بينما ثلاثة نفر يتمشون أخذهم المطر، فمالوا إلى غار في الجبل، فانحطت على فم

غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها لله صالحة، فادعوا الله بها لعله يفرجها

**إحسان اختيار الصحبة:** حيث إنهم كانوا رفقاً من قوله صلى الله عليه وسلم "بينما ثلاثة نفر يمشون" ولقد أورد ابن حجر أنهم من بني إسرائيل وخرجوا يرتادون لأهلهم حيث قال: "قوله بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم لم أقف على اسم واحد منهم وفي حديث عقبة بن عامر عند الطبراني في الدعاء أن ثلاثة نفر من بني إسرائيل قوله يمشون في حديث عقبة وكذا في حديث أبي هريرة عند ابن حبان والبخاري أنهم خرجوا يرتادون لأهلهم" (ابن حجر، ج٦، ص٥٠٦)

مما يعني أنهم خرجوا صحبة مترافقين، يرتادون لأهلهم لزيارتهم أو لإطعامهم أو لقضاء حوائجهم ... وإحسان اختيار الأصحاب والرفاق وجهة به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل: "مثل الجليس الصالح والسوء، كحامل المسك ونافخ الكير...." (البخاري، ج٦، ص٩٦)

**الأخذ بالأسباب:** وذلك بلجوئهم إلى الغار وعدم تعريض أنفسهم للأذى أثناء نزول المطر "أخذهم المطر، فمالوا إلى غار في الجبل" والأخذ بالأسباب جانب مهم في حياة الإنسان حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وكل على خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز" (أبو يعلى، ١٩٨٤م، ج١١، ص١٢٤)

**التوحيد،** ومما يدل على توحيدهم لله قولهم: "انظروا أعمالاً عملتموها لله صالحة" والتوحيد هو أول واجب على المكلف فمن أجله بعث الرسل وأنزلت الكتب، وخلق الله الجن والإنس لتوحيده وعبادته ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: ٥٦)

**الإخلاص لله وحده:** من قولهم: "انظروا أعمالاً عملتموها لله..". ففي الحديث القدسي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه" (القشيري، ج٤، ص٢٨٩) وقال سبحانه وتعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (الكهف: ١١٠) والإخلاص فيه تنقية للعمل من الشوائب وللإخلاص شرطان، أن يكون العمل لله وحده، وأن يكون موافقاً لشرع (هنا انقطاع لنهاية المعلومة متبعاً لرسول الله...)

**العمل الصالح وعمل الخير:** فمن قولهم: " .. أعمالا عملتموها لله صالحة.. " وللعمل الصالح، عواقب حسنة وثمار طيبة ووعد من الله بالأجر العظيم والتمكين والأمن في الدارين، قال تعالى ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ (النور: ٥٥) وقال سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (يونس، ٩٠)

**الدعاء:** من قولهم: "... فادعوا الله بها.. " ومعنى الدعاء " استدعاء العبد ربه - عز وجل - العناية واستمداده إياه المعونة. وحقيقته: إظهار الافتقار إليه، والتبرؤ من الحول والقوة، وهو سمة العبودية، واستشعار الذلة البشرية، وفيه معنى الثناء على الله عز وجل (الخطابي، ج ١، ص ٤) وللدعاء فضل عظيم فإنه سبحانه قريب ممن دعاه قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (البقرة: ١٨٦) ومن دعا الله فإن الله في معيته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حيث يذكرني" (القشيري، ج ٤، ص ٢١٠٢) وفي الدعاء طاعة لله وامتثال لأمره قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (سورة غافر: ٦٠) وفي الدعاء فتح لأبواب رحمة الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة، وما سئل الله شيئا يعني أحب إليه من أن يسأل العافية" (الترمذي، ١٩٧٥م، ج ٥، ص ٥٥٢)، وسبب لرفع البلاء قال عليه السلام "إن الدعاء يرفع ما نزل ومما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء" (الترمذي، ج ٥، ص ٥٥٢) ودفع لغضب الله قال صلى الله عليه وسلم: "مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَعْزَبْ عَلَيْهِ". (الترمذي، ج ٥، ص ٤٥٦) " فمن دعا ربه بقلب حاضر، ودعاء مشروع، ولم يمنع مانع من إجابة الدعاء، كأكل الحرام ونحوه، فإن الله قد وعده بالإجابة، وخصوصا إذا أتى بأسباب إجابة الدعاء، وهي الاستجابة لله تعالى بالانقياد لأوامره ونواهيه القولية والفعلية، والإيمان به، الموجب للاستجابة" (السعدي، ٨٧)

**الرجاء من قولهم:** " .. لعله يفرجها" والرجاء: مصدر قولهم رجوت فلانا أرجوه وهو مأخوذ من مادة ( ر ج و ) التي تدل على الأمل الذي هو نقيض اليأس، ممدود. يقال رجوت فلانا رجوا ورجاء ورجاوة. ويقال ما أتيتك إلا رجاوة الخير، وترجيته، ترجية بمعنى رجوته" (بن

حميد، ١٩٩٨م، ج ٥، ص ٢٠٢١) والرجاء عبادة قلبية، يأمله الإنسان من خالقه سبحانه في تحقيق رجائه واستجابة دعائه قال تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ (الإسراء: ٥٧) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن" (القشيري، ج ٤ ص ٢٠٥) وقال أيضا "قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حيث يذكرني" (القشيري، ج ٤، ص ٢١٠٢) والمسلم بحاجة إلى الرجاء فهو بين عمل صالح يجروا قبوله ذنب يرجو غفرانه، وعيب يرجو إصلاحه

**التضرع في الدعاء:** حيث بدأ الأول بتضرعه إلى الله واصفا ما قام به تجاه والديه فقال: "اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران، ولي صبية صغار" وقال الثاني واصفا حال مع ابنة عمه داعيا الله متضرعا، فقال: "اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء، فطلبت إليها نفسها" وبدأ الثالث دعاءه متضرعا وحاكيا عن عمله مع من أستأجره للعمل عنده، وقال الآخر: "اللهم إني كنت استأجرت أجيرا (أجيرا) بفرق أرز، فلما قضى عمله قال: أعطني حقي، فعرضت عليه حقه، فتركه ورغب عنه"، والتضرع أصله الثلاثي (ض ر ع) " وضرع الرجل ضراعة، أي خضع وذل. وأضرعه غيره. وفي المثل: الحمى أضرعتني لك، والضرع بالتحريك: الضعيف. وإن فلانا لضرع الجسم، أي نحيف ضعيف. وتضرع إلى الله، أي ابتهل" (الجوهري، ١٩٨٧م ج ٣، ص ٢٤٩) وفي التضرع انكسار وتذلل بين يدي الله وتهذيب للنفس

**ابتغاء وجه الله تعالى** قال: "إِن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة..". وقال الثاني: "اللهم فإن كنت تعلم أنني قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج لنا منها..". وقال الثالث: "إِن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج ما بقي..". وطلب مرضاة الله وابتغاء وجهه مطلب عظيم للمسلم فقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن ثلاثة يوم القيامة على كتيب من مسك أسود لا يهولهم فزع، ولا ينالهم حساب حتى يفرغ مما بين الناس رجل قرأ القرآن فأم به قوما وهم راضون، ورجل أذن ودعا إلى الله ابتغاء وجهه الله، ورجل مملوك ابتلى بالرق في الدنيا فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة" (البيهقي، ٢٠٠٣م، ج ٤، ص ٤٥١) وفي ابتغاء وجهه راحة للنفس وطمأنينة للقلب

الأمل بقرب فرج الله وحسن الظن بالله: قال الأول: "فافرغ لنا فرجة نرى منها السماء. ففرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء" وقال الثاني: "فافرغ لنا منها. ففرج لهم فرجة"، وقال الثالث: "فافرغ ما بقي. ففرج الله عنهم" فعلى المسلم أن يحسن الظن بالله في رخائه وشدته، فقد جاء عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي لا إله غيره ما أعطي عبد مؤمن شيئاً خيراً من حسن الظن بالله عز وجل والذي لا إله غيره لا يحسن عبد بالله عز وجل الظن إلا أعطاه الله عز وجل ظنه ذلك بأن الخير في يده" (ابن أبي الدنيا، ٩٦)

**الإجابة على السؤال الثاني: المضامين التربوية في العلاقة مع الوالدين من قصة الرجل الذي كان له أبوان شيخان**

للوالدين حق عظيم ولهما فضل كبير على الإنسان ولقد حث الإسلام على الإحسان إليهما والبر بهما، ولقرن الله البر بالوالدين بتوحيده سبحانه فقال: **﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۚ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا...﴾** (النساء: ٣٦) فبرهما والإحسان إليهما من أجل الأعمال وأفضلها ومن الآداب التي ينبغي مراعاتها، وعلى المرء سلوكها مع والديه، ما يلي:

**الإحسان إليهما وخفض الجناح لهما** قال تعالى **﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۖ﴾** (الإسراء: ٢٣-٢٤)

**البعد عن تعنيفهما أو زجرهما حتى ولو بأقل الألفاظ والإشارات** قال تعالى: **﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾** (الإسراء: ٢٣)

**طاعتها والانتماز بأمرهما** إلا في معصية الله ورسوله قال تعالى **﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ۝﴾** (إن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً) (لقمان: ١٤-١٥)

**خفض الجناح لهما والتحدث إليهما بأدب وخضوع** ولين قال تعالى: **﴿وَخُفِّضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾** (الإسراء: ٢٤)

**الدعاء لهما وبرهما بعد موتهما بصلة معارفهم وأصدقائهم** قال تعالى ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٤) وقال رسول الله صلى الله عليهم وسلم: " إن أبر البر صلة المرء أهل ود أبيه بعد أن يولي" (ابن حنبل، ج ٥، ص ٤٣٤)

**استئذانهما والأخذ برأيهما**، ولقد جاء في سنن أبي داود "أن رجلاً هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال: هل لك أحد باليمن؟ قال: أبواي، قال: أذنا لك؟ قال: لا قال: ارجع إليهما فاستأذنهما، فإن أذنا لك فجاهد، وإلا فبرهما" (السجستاني، ٢٠١١م، ج ٣ ص ١٧)

**تلمس حجاتهما والإنفاق عليهما**، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما "أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لي مالا وولداً، وإن أبي يريد أن يجتاح مالي، فقال: أنت ومالك لأبيك" (ابن ماجه، ٢٠٠٩م، ج ٢، ص ٧٦٩)، ووجه بر الوالدين كثيرة ومتنوعة وما ذكر، أمثلة متنوعة لصنوف البر بالوالدين والإحسان إليهما

**وقد جاء في نص الحديث قول الأول:** "اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران، ولي صببية صغار، كنت أرعى عليهم، فإذا رحلت عليهم فحلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي، وإنه ناء بي الشجر، فما أتيت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما، فحلبت كما كنت أحلب، فجنئت بالحلاب فقامت عند رؤوسهما، أكره أن أوقظهما من نومهما، وأكره أن أبدأ بالصببية قبلهما، والصببية يتضاغون عند قدمي، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرح لنا فرجة نرى منها السماء. ففرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء".

ومن المضامين التربوية التي يمكن استنباطها ما يلي:

**تحمل المسؤولية:** قال: "كنت أرعى عليهم" تحمل المسؤولية من الجوانب المهمة في الحياة، ومن الحديث نجد أن هذا الرجل كان يرعى ليعول والديه، وأولاده وأهل بيته متحملاً مسؤولية رعايتهن والإنفاق عليهم، فكل إنسان مسؤول عن يعول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، والأمير راع، والرجل راع على أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" (البخاري، ج ٧، ص ٣١)



**البر والإحسان للوالدين:** قال: "قلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي "وهذ من عظيم البر بالوالدين، حفظ مكانتهما، وتقديهما على أي أحد، حتى على الزوجة والأولاد، حيث كان يحلب الحلاب ويبدأ بوالديه قبل أولاده واهل بيته، قال تعالى ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا...﴾ (الإسراء: ٢٣) فقد " قرن الله حق الوالدين والإحسان إليهما بعبادته سبحانه وتعالى، كما قرن شكرهما بشكره؛ لأنه الخالق وحده، وقد جعل الوالدين السبب الظاهر في وجود الولد، وهذا يدل على شدة تأكيد حقهما والإحسان إليهما: قولاً، وفعلاً؛ لأن لهما من المحبة للولد والإحسان إليه في حال صغره وضعفه ما يقتضي تأكيد الحق ووجوب البر، وتحريم أدنى مراتب الأذى: وهو التضجر أو التأفف من خدمتهما" (القحطاني ٢٠٠٦م، ج ١، ص ٨) وأوجه بر الوالدين كثيرة منها :

- طاعة الوالدين في غير معصية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
- احترامهما في المجلس،
- أخذ مشورتهما والاستئذان برأيهما في أمور الحياة.
- الإحسان إليهما قولاً وفعلاً
- الاستئذان عند الدخول عليهما.
- الإسراع في تلبية نداءهما، مهما كانت الظروف
- الإصغاء لحديثهما، والتواصل معهما بصرياً خلال حديثهما،
- البشاشة والترحاب والفرح لمقابلتهما
- التذلل وخفض الجناح لهما،
- التلطف بالكلام معهما،
- التواضع في التعامل معهما.
- التودد إليهما، ببديهما بالسلام، وتقبيل يديهما، والتوسيع لهما في المجلس،
- التوفيق والإصلاح بين الوالدين
- مساعدتهما في أعمالهما،
- البعد عمّا يمكن أن يشعرهما بالإهانة.
- البعد عن إثارة الجدل والشجار أمامهما،
- البعد عن معصيتهما،

- عدم الأكل قبلهما، والمشي خلفهما نهاراً وأمامهما ليلاً.
- الحذر من إزعاجهما في نومهما،
- الحذر من التأفف والضجر، من أوامرهما
- الحذر من التمنن عليهما
- الحذر من العبوس والتجهم في وجههما
- الحذر من ردّ حديثهما أو تكذيبهما.
- الحذر من مقاطعتهما أو منازعتهما في الحديث،
- الحذر من نهرهما، أو زجرهما
- الحذر من رفع الصوت عليهما

**عدم إيذاء الوالدين أو إزعاجهما** قال: "فقتت عند رؤوسهما، أكره أن أوقظهما من نومهما" وهذا من أوجه البر بالوالين البعد عن إصدار ما يزعجهما، أو يورق راحتها، بإصدار أصوات تزعجهما، أو الشجار أمامهما، ومن شدة بر الرجل بأبويه كره أن يوقظهما من نومهما ، ولقد ذكر ابن حجر في شرح الحديث "أما كراهته لإيقاظهما فظاهر لأن الإنسان يكره أن يوقظ من نومه ووقع في حديث علي ثم جلست عند رؤوسهما بإنائي كراهية أن أزرقهما أو أؤذيهما وفي حديث أنس كراهية أن أردوسنهما -أي أؤذيهما- وفي حديث ابن أبي أوفى وكرهت أن أوقظهما من نومهما فيشق ذلك عليهما وأما كراهته أن يدعهما فقد فسره بقوله فيستكنا لشريتهما أي يضعفا لأنه عشاءهما، وترك العشاء يهرم، وقوله يستكنا من الاستكانة وقوله لشريتهما أي لعدم شريتهما فيصيران ضعيفين مسكينين والمسكين الذي لا شيء له " (بن حجر، ج٦، ص٥٠٦)

**تقديم الوالدين على أي أحد** قال: "وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما، والصبية يتضاغون عند قدمي" ومن أوجه البر تقديم حق الوالدين عن حق أي أحد دنهما، فمن بر الرجل بالديه كره أن يبدأ بالصبية، بالرغم من أنهم كانوا يتضاغون عند قدميه أي يكون، وبالرغم مما قبل الأب من عطف وحنان على أولاده إلا أنه قدم حق الوالدين على ذلك، وذلك من عظيم البر بالوالدين

**الإجابة على السؤال الثالث: المضامين التربوية في العلاقة مع المرأة الأجنبية من**

**قصة الرجل الذي أحب ابنة عمه**

علاقة الرجل بالمرأة لها حدودها وضوابطها ولقد حدد الإسلام أنواع النساء الذين يحرمون على الرجل فقال سبحانه ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (النساء: ٢٣) وخلاف ذلك يأتي من حرمة حرمة مؤقتة وهن : أخت الزوجة، فيحرم أن يجمع بين المرأة وأختها ، وعمّة الزوجة وخالتها، فيحرم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها، وزوجة غيره، وزوجته التي طلقها ثلاثاً، حتى تتكح زوجاً غيره، والمرأة المعتدة إلى حتى تخرج من عدتها، والمحرمة عليه بالحج أو العمرة، وذلك حتى تحلّ من إحرامها،

ويحل للرجل إن يرتبط بأي امرأة خلاف ذلك ممن حرمتها دائماً، أو حرمتها مؤقتة، والزواج إعفاف للرجل والمرأة وصيانة للأنساب، وحفظ للمجتمع، حيث خلق الله الإنسان لاستخلافه في الأرض وعمارتها، ولا يتحقق ذلك إلا باستمرار النسل البشري، ولا يتم استمرار النسل البشري إلا بالزواج، كما يمكن أن يلتقى الرجل بالمرأة خارج بيت الزوجية، إما في التعاملات اليومية مثل البيع والشراء، أو العمل أو الدراسة، ولذلك آداب يلزم مراعاتها ومنها: غض البصر، للجنسين يقول سبحانه قال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۗ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ۝ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ (النور: ٣٠-٣١)

أن يكون اللقاء والمقابلة في حدود ما تفرضه الحاجة، أو العمل المشترك دون إسراف أو توسع أو تبذل.

البعد عن الخلوة بين الرجل وامرأة وليس معهما محرم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ألا لا يخلون رجل بامرأة لا تحل له، فإن ثالثهما الشيطان، إلا محرم فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد" (بن حنبل، ج ٢٤، ص ٤٦٢) وقال "إياكم والدخول على النساء، فقال رجل من الأنصار: رأيت الحمو، قال: الحمو الموت" (النسائي، ٢٠٠١م، ج ٨، ص ٢٨٢)

الالتزام باللباس المحتشم، ولا يشف ولا يصف، بالنسبة للمرأة قال تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۗ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ (النور: ٣١). وكذلك اللباس المحتشم للرجل الذي لا يظهر عورته أو يجسدها.

البعد عن الإغراء والإثارة في الكلام، فهذا توجيه قرآني لنساء النبي صلى الله عليه وسلم، وهو توجيه لجميع المسلمات قال تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ ۗ إِنَّ اتَّقِيْنَ فَلَآ تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ (الأحزاب: ٣٢) البعد عن التغنج والتميع في المشي، قال تعالى: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنَ زِينَتِهِنَّ﴾ (النور: ٣١)

تجنب ما يثر الغريزة من والتبرج والتكسر والتمايل في الحركات التعطر والإكتمال والتزين قال تعالى ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ (الأحزاب: ٣٣) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا" (القشيري، ج ٣، ص ٦٨٠) كما قال: "أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة" (القشيري، ج ١، ص ٣٢٨)

**وقد جاء في نص الحديث قول الثاني:** اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء، فطلبت إليها نفسها، فأبّت حتى آتيتها بمائة دينار، فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها، فلما قعدت بين رجلها قالت: يا عبد الله اتق الله، ولا تفتح الخاتم، فقامت عنها، اللهم فإن كنت تعلم أنني قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج لنا منها. ففرج لهم فرجة".

ومن المضامين التربوية التي يمكن استنباطها ما يلي:

**الحذر من استغلال حاجات الآخرين:** قال: "فطلبت إليها نفسها، فأبّت حتى آتيتها بمائة دينار" وفي رواية لمسلم **قال:** فامتنعت مني حتى أمت بها سنة من السنين، فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار" (القشيري، ج ٤، ص ٢١٠٠) أي أنها امتنعت أولاً .. خوفاً من الله وتعففاً، ولم تستجب لطلبه حتى أصابها الفاقة وأوجبتها الحاجة، واستغلال حاجة المحتاجين من المعاول التي تهدم البناء الاجتماعي، فاستغلال حاجتهم وضعفهم، وإجبارهم

على أفعال، تقلل من كرامتهم وتمتحن إنسانيتهم، وتجربهم على أعمال لا يطيقونها، ولا يرغبونها

**الحذر من الخلوة:** قال: "فلما قعدت بين رجلها قالت: يا عبد الله اتق الله.. فمن الحديث يتضح أن الرجل تمكن من الاختلاء بابنة عمه، وتمكن منها كما يتمكن الرجل من زوجته، إلا أنها خوفته بالله، فخافه. وللخلوة بالمرأة الأجنبية، آثار سيئة تسهم في تقويض أركان المجتمع، فالخلوة، مدعاة للإفشاء إلى الزنا، ولقد استدل أهل العلم على تحريم الخلوة بعدد من الأدلة منها: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب إلا أن يكون ناكحاً أو ذا محرم" (القشيري، ج ٤، ص ١٧١٠) وقال صلى الله عليه وسلم: "ياكم والدخول على النساء، فقال رجل من الأنصار: رأيت الحمى، قال: الحمى الموت" (النسائي، ٢٠٠١م، ج ٨، ص ٢٨٢)

**الخوف من الله:** قال: "قالت: يا عبد الله اتق الله" فنجد أن المرأة خوفته بالله وأمرته بتقوى الله، والخوف من الله عاصم للإنسان من الزلل، والوقوع بالمحرم، والخوف من باعث لتقوى الله، وفيها طريق للنجاة والفوز بدار النعيم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٧٠-٧١) فالخوف من الله وتقواه تعين المسلم على الخير وتحفظه من سوء وتمنعه من فعل القبيح، وتعود على المجتمع بالخير والصلاح

**العفة:** "يا عبد الله اتق الله، ولا تفتح الخاتم" وفي رواية مسلم "ولا تفتح الخاتم إلا بحقه" وهذا يدل على عفاف المرأة وأنها لم تجاري ابن عمها إلا لفاقتها وحاجتها، وعندما تمكن منها، خوفته بالله بقولها: "يا عبد الله اتق الله، ولا تفتح الخاتم" أي "لا يحل لك أن تفض خاتمي إلا بحقه وقولها بحقه أرادت به الحلال أي لا أحل لك أن تقربني إلا بتزويج صحيح" (بن حجر، ج ٦، ص ٥٠٩)، وللعفاف أثارا عظيمة على الفرد والمجتمع من أهمها:

صيانة للفرد من الوقوع في الحرام

حفظ للأنساب

سلامة من الأمراض

الاستقرار النفسي للأفراد

الاستقرار الأسري

## استقرا المجتمع

**ترك المعصية:** "اتق الله، ولا تفتح الخاتم، فقمت عنها" ومن ذلك دلالة على تمكن خوف الله من قلب ذلك الرجل، وتركه للمعصية، ولترك المعاصي أثر عظيم على الفرد والمجتمع ولقد أجملها ابن القيم في "إقامة المروءة وصون العرض وحفظ الجاه وصيانة المال الذي جعله الله قواما لمصالح الدنيا والآخرة ومحبة الخلق وجوار القول بينهم وصلاح المعاش وراحة البدن وقوة القلب وطيب النفس ونعيم القلب وانسراح الصدر والأمن من مخاوف الفساق والفجار وقلة الهم والغم والحزن وعز النفس عن احتمال الذل وصون نور القلب أن تطفئه ظلمة المعصية وحصول المخرج له مما ضاق على الفساق والفجار وتيسر الرزق عليه من حيث لا يحتسب وتيسير ما عسر على أرباب الفسوق والمعاصي وتسهيل الطاعات عليه وتيسير العلم والثناء الحسن في الناس وكثرة الدعاء له والحلاوة التي يكتسبها وجهه المهابة التي تلقى له في قلوب الناس وانتصارهم وحميتهم له إذا أؤذي وظلم وذبحهم عن عرضه إذا اغتابه مغتاب وسرعة إجابة دعائه وزوال الوحشة التي بينه وبين الله وقرب الملائكة منه وبعد شياطين الإنس والجن منه وتنافس الناس على خدمته وقضاء حوائجه وخطبتهم لمودته وصحبته.." (ابن قيم الجوزية، ١٩٧٣م، ص ١٥١)

**الإجابة على السؤال الرابع : المضامين التربوية في العلاقة مع العاملين الأجراء من**

**قصة الرجل الذي استأجر أجراء**

لقد كرم الله الإنسان على كثر من خلقه وحفظ له حقوقه قال تعالى ﴿لَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء: ٧٠) ومن تكريم الإنسان حفظ حقوقه عند العمل، ولذلك فقد قرر الإسلام للعمال حقوقهم الطبيعية توفير الحياة الكريمة لهم ولأسرهم في حياتهم وبعد مماتهم وإقامة العدالة الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع، ويمكن إجمال الحقوق التي منحها الإسلام للعامل فيما يلي:

الحق العامل بالأجر: فأجر العامل هو من أهم الالتزامات على صاحب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاثة أنا خصمهم في القيامة ومن كنت خصمه أخصمه: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يوفه أجره" (ابن حبان، ج ١٦، ص ٣٣٢)

الحق في الحصول على ما اشترط على صاحب العمل: يوجب الإسلام الإيفاء بالعقود، فعلى صاحب العمل عدم استغلال حاجة العامل للعمل، فلا يوفي له شروطه، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ..﴾ (المائدة: ١)

الحق في عدم الإرهاق والإضرار بصحة العامل: فمن حق العامل عدم الإضرار بصحته وإرهاقه في العمل أو إرغامه على العمل في أوقات مضرة بصحته ولقد قال شعيب لموسى عليهما السلام حين أراد أن يعمل له: ﴿..عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجٍ ۖ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ ۖ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۖ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (القصص: ٢٧) كما صدر في المملكة العربية السعودية (القرار الوزاري رقم ٣٣٣٧ وتاريخ ١٥ / ٧ / ١٤٣٥ هـ، القاضي بمنع العمل تحت أشعة الشمس) وذلك في أوقات اشتداد الحر في الصيف

الحق في الاستمرار في عمله إذا نقصت قدرته على الإنتاج: من حق العامل البقاء في عمله بحسب العمر القانوني للعمل، إذا قلت قدرته على الإنتاج كما كان في سابق نشاط، لمرض لحق به جراء العمل أو لعامل الشيخوخة، ولنا في سنة رسول الله وهديه قودة فقد جاء في سنن الإمام أحمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل: "ما لبعيرك يشكوك، زعم أنك سنأته، حتى إذا كبر تريد أن تتحرره، قال: صدقت، والذي بعثك بالحق نبيا، قد أردت ذلك، والذي بعثك بالحق لا أفعل" (بن حنبل، ج ٢٩، ص ١٠٩)

الحق في المحافظة على كرامة العامل: فمن حق العامل المحافظة على كرامته وعدم إهانته، الانتقاص من إنسانيته، عن أنس، قال: "خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين، فما أعلمه قال لي قط: لم فعلت كذا وكذا؟ ولا عاب على شيئا قط" (القشيري، ج ٤ ص ٨٠٤)

حق العامل في التظلم: حيث حرم الله الظلم على نفسه وجعله بين الناس محرما، فمن حق العامل أن يتظلم عند شعوره بالظلم إلى الجهات المسؤولة، ولقد جاء في الحديث القدسي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "عن الله تبارك وتعالى قال: يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرما، فلا تظالموا، يا عبادي، إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أباي" (ابن حبان، ج ٢، ص ٣٨٥)

وقد جاء في نص الحديث: "وقال الآخر: اللهم إني كنت استأجرت أجيروا بفرق أرز، فلما قضى عمله قال: أعطني حقي، فعرضت عليه حقه، فتركه ورجب عنه، فلم أزل أزرقه حتى جمعت منه بقراً (بقراً) وراعيها، فجاءني فقال: اتق الله ولا تظلمني وأعطني حقي، فقلت: اذهب إلى ذلك البقر وراعيها، فقال: اتق الله ولا تهزأ بي، فقلت: إني لا أهزأ بك، فخذ ذلك البقر وراعيها، فأخذه فانطلق بها، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج ما بقي. ففرج الله عنهم"

ومن المضامين التربوية التي يمكن استنباطها ما يلي:

**تحديد أجر الأجير:** "اللهم إني كنت استأجرت أجيروا بفرق أرز" من قوله بفرق رز، أي حدد أجره ومقداره (فرق رز) ومن حق العامل أجره و"يعتبر الأجر أهم حق للعامل تجاه صاحب العمل، والآيات والأحاديث على ذلك كثيرة، ومنها قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، ..... ورجل استأجر أجيروا فاستوفى منه ولم يعطه أجره (البخاري، ج ٣، ص ٩٠)" (موقع هيئة حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية على الإنترنت) وذكر أبو سليمان نقلاً عن البهوتي في كشف القناع والرملي في نهاية المحتاج أنه "يشترط لصحة الأجرة سواء أكانت معجلة أم مؤجلة أن تكون معلومة، وتتحقق معلوميتها وتتقي الجهالة عنها: برؤية مقارنة أو متقدمة -برمن لا تتغير فيه- والرؤية إما أن تكون لجميعها أو لبعضها الدال على بقيتها، هذا إذا كانت حالة معينة. ويشترط في المؤجلة في الذمة أن تكون معلومة جنساً وقدرًا وصفة" (أبو سليمان ٢٠٠٠م، ٣٤)

**إعطاء الأجير حقه فور فراغ عمله:** "فعرضت عليه حقه فتركه ورجب عنه" فمن حق العامل أن يحصل على حقه فور فراغه من عمله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعطوا الأجير أجره، قبل أن يجف عرقه: (ابن ماجة، ٢٠٠٩م، ج ٢، ص ٦١٧) وبذلك يأخذ العامل حقه دون عناء ومشقة"

**القناعة وحفظ الحقوق:** "فلم أزل أزرقه حتى جمعت منه بقراً وراعيها" ومن الحديث يتبين حفظ الرجل لمال عامله، وتفضل باستثماره حتى كثر بين يديه ولقاعته ورغبته بالأجر من الله، لم يأخذ منه شيء مما ذكر في الحدث يظهر لنا التحلب بمبدأ القناعة، وحفظ الحقوق،



**أداء الأمانة:** "اتق الله ولا تهزأ بي، فقلت: إني لا أهزأ بك، فخذ ذلك البقر وراعها" ومن الحديث يتبين لنا أمانة الرجل وأداؤه لها ، فالأمانة أصل من أصول الإسلام، ودعامة عظيمة للمجتمع، ولعظمتها لم تطق السموات والأرض تحملها، فتحملها الإنسان قال تعالى ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ۗ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (الأحزاب: ٧٢) والأمانة من كريم الأخلاق التي وصف بها الله تعالى عباده المؤمنين فقال: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ (المؤمنون: ٨) وهي تشمل كل تصرفات المؤمن في أمور دينه ودنياه.

### نتائج الدراسة

تضمن الحديث عددا من المضامين التربوية متمثلة في:

- فضل الدعاء والتضرع والالتجاء إلى الله بالعمل الصالح
- فضل بر والوالدين وتعظيم حقوقهم
- فضل التعفف والبعد عن الحرام
- فضل الأمانة وإكرام الأجراء والعاملين
- تضمن منهجاً تربوياً لعلاقة الشخص مع والديه وكيفية برهما والإحسان إليهما وتقديمهما على أي أحد ورعايتهما والإنفاق عليهم
- تضمن منهجاً تربوياً لعلاقة الشخص مع المرأة الأجنبية في الحذر من الخلوة بها، والبعد عن استغلال حاجتها، والتعفف، والسعي للارتباط بالمشروع مع المرأة.
- تضمن منهجاً تربوياً لعلاقة الشخص مع من يعملون عنده في مراعاة حقوقهم، وإعطائهم أجر عملهم فور انتهاء العمل، وحفظ أماناتهم.

### توصيات الدراسة

١. دراسة الأحاديث النبوية لاستخراج المنهج النبوي في التربية ولتأصيل نظرية تربوية إسلامية قائمة على القيم والمبادئ الإسلامية
٢. استخراج المضامين التربوية من الأحاديث النبوية في الجانب النفسي
٣. استخراج المضامين التربوية من الأحاديث النبوية في الجانب الصحي
٤. استخراج المضامين التربوية من الأحاديث النبوية في الجانب الإعلامي
٥. استخراج المضامين التربوية من الأحاديث النبوية في الجانب التجاري

٦. استخراج المضامين التربوية من الأحاديث النبوية في الجانب الفكري

### المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد (١٩٨٨م) حسن الظن بالله، تحقيق مخلص محمد، ط١، دار طيبة، الرياض
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد (١٩٨٨م) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق وتعليق شعيب الأرنؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت
- ابن حجر، أحمد بن علي (١٩٥٩م) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩
- ابن حميد، صالح بن عبدالله وآخرون (١٩٩٨م) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم، ط٤، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد (٢٠٠١م) مسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت
- ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر بن أيوب (١٩٧٣م)، الفوائد المؤلف، ط٢ دار الكتب العلمية، بيروت
- ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر بن أيوب (١٩٩٤)، زاد المعاد في هدي خير العباد، ط٢٧، مؤسسة الرسالة، بيروت
- ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر (٢٠١١م) جامع المسانيد والسُنن الهادي لأقوم سنن، تحقيق عبد الملك بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت
- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد (٢٠٠٩م)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة
- ابن منظور، محمد بن مكرم (١٩٩٦م) لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت
- أبو سليمان، عبد الوهاب بن إبراهيم (٢٠٠٠م) عقد الإجازة مصدر من مصادر التمويل الإسلامي (دراسة فقهية) المعهد الإسلامي لبحوث، البنك الإسلامي للتنمية، جدة

- أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري (١٩٩٨م) مستخرج أبي عوانة، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، ط١، دار المعرفة - بيروت
- أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى (١٩٨٤م) مسند أبي يعلى ط١، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله (٢٠٠٢م) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة، الرياض
- بخيت، صفية عبدالله أحمد (٢٠١٧م) المضامين التربوية الناظمة للعلاقات الاجتماعية المستنبطة من حديث السيدة خديجة رضي الله عنها (كلا والله لا يخزيك الله أبدا..)، (عدد ٥٦) مجلة الحكمة، لندن
- البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (١٩٨٣م) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض
- البهوتي، منصور بن يونس. كشف القناع عن متن الإقناع. راجعه وعلق عليه هلال مصيلح مصطفى هلال.: مكتبة النصر الحديثة، الرياض
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (٢٠٠٣م) شعب الإيمان، تحقيق عبد العلي عبدالحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، بالرياض
- الترمذي، محمد بن عيسى (١٩٧٥م) سنن الترمذي تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة
- التميمي، عز الدين، وسميرين، بدر إسماعيل (١٩٨٥م) نظرات في التربية الإسلامية. ط١، دار البشير، عمان
- الجمالي، محمد فاضل (١٩٧٧م) نحو تربية مؤمنة، الشركة التونسية للتوزيع، تونس
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (١٩٨٧م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت
- الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد (١٩٩٢م) شأن الدعاء، تحفي أحمد يوسف الدقاق ط١، دار الثقافة العربية، دمشق
- الرازي، محمد بن أبي بكر، (٢٠٠٧م) مختار الصحاح، دار العربي، بيروت

- الرملي، شمس الدين محمد بن أبي العباس (١٩٨٤م) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، دار الفكر، بيروت
- السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث (٢٠١١م) سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (٢٠٠٠م) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (١٩٩٤م) جامع الأحاديث تحقيق عباس صقر، وأحمد عبدالجواد، دار الفكر للطباعة والنشر، القاهرة
- الشريف، فاطمة حسن شاهر (٢٠١٦م) الحديث الحسن والمضامين التربوية المستنبطة من بعض الأحاديث، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، الرياض
- الصالحي، محسن حمود (٢٠٠٧م) المضامين التربوية للعلاقات الزوجية في حديث أم زرع، مستقبل التربية العربية، الكويت
- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، (١٩٩٥م) المعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض الله الحسيني، دار الحرمين - القاهرة
- الطبراني، سليمان بن أحمد (١٩٩٨م) الأحاديث الطوال، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، ط٢ المكتب الإسلامي، بيروت
- عطار، ليلي عبدالرشيد (١٩٩٨م) آراء ابن الجوزي التربوية 'دراسة وتحليلا وتقويما ومقارنة"، منشورات أمانة للنشر، ميريلاند، الولايات المتحدة الأمريكية
- عمر، منصور محمود (٢٠١٢م) المضامين التربوية في خطب ووصايا الرسول صلى الله عليه وسلم وتطبيقاته التربوية (دراسة تحليلية)، جامعة الأزهر، القاهرة
- العنزي، راضي بن حمدان (٢٠١٢م) المضامين التربوية المستنبطة من حجة الوداع، جامعة أم القرى، مكة المكرمة
- الغامدي، احمد سعيد (١٤٠١هـ) العلاقات الإنسانية في الفكر الإداري الإسلامي، ومضامينها وتطبيقاتها التربوية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة

- فؤاد، حلمي محمد، وعبدالله، عبدالرحمن صالح: المرشد في كتابة البحوث التربوية، دار العلم للملايين، بيروت
- القحطاني، سعيد بن علي، (٢٠٠٦م) بر الوالدين - مفهوم، وفضائل، وآداب، وأحكام في ضوء الكتاب والسنة، مطبعة سفير، الرياض
- القشيري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن (١٩٩١م) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت
- المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق بكرى حياني وصفوة السقا، ط٥ مؤسسة الرسالة، بيروت
- محمد، محمد نور إبراهيم (٢٠١١م) المضامين التربوية المستنبطة من الوصايا النبوية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة
- المحمود، محمد سرحان علي (٢٠١٩م) مناهج البحث العلمي، ط٢، مكتبة الوسطية للنشر، صنعاء
- المرزوقي، أمال حمزة، مضامين تربوية في سورة البقرة، مجلة دراسات تربوية، عالم الكتب، القاهرة
- معتوقة، هبة (٢٠٢٠م) المضامين التربوية في حديث مالك بن حويرث (صلوا كما رأيتموني أصلي) أكاديمية باشاك شهير للعلوم العربية، إسطنبول
- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (٢٠٠١م) السنن الكبرى، تحقيق حسن عبد المنعم ثلبي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت
- الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر (١٩٩٤م) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة
- هيئة حقوق الإنسان في المملكة العربية السعودية

<https://www.hrc.gov.sa/ar->

[sa/TraffickingInPersons/Pages/traffickingrights.aspx](https://www.hrc.gov.sa/ar-sa/TraffickingInPersons/Pages/traffickingrights.aspx)

#### English Reference

- The Holy Quran
- Ibn Abi Al-Dunya, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad (1988) good faith in Allah, investigation of Mukhlas Muhammad, 1st floor, Dar Taiba, Riyadh



- Ibn Habban, Mohammed Ibn Habban Ibn Ahmad (1988) Al-Ihsan in the approximation of Sahih Ibn Habban, investigation and commentary by Shoaib Al-Arnaout, 1st Floor, Al-Resala Foundation, Beirut
- Ibn Hajar, Ahmed Ibn Ali (1959) Fath al-Bari explained Sahih al-Bukhari, 1st floor, Dar Al-marefa, Beirut, 1379
- Ibn Hamid, Saleh bin Abdullah and others (1998) nadrah Al-Naim in the Makarem of the morals of the Holy Prophet-may Allah bless him and grant him peace, 4th Floor, Al-Wasila publishing and distribution house, Jeddah
- Ibn Qayyim Al-jawziya Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub (1973, benefits author, 2nd floor scientific books House, Beirut
- Ibn Qayyim Al-jawziyya Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub (1994), Zad Al-Ma'ad in HDI Khair Al-Abbad, 27th floor, al-Resala Foundation, Beirut
- Ibn Kathir Abu al-Fida Ismail Bin Omar (2011) Mosque of Al-masanid and Al-Sunan al-Hadi al-Akam Sunan, investigation of Abdul Malik bin dahish, Khader house for printing, publishing and distribution, Beirut
- Ibn Majah, Abu Abdullah Mohammed bin Yazid (2009), Sunan Ibn Majah, investigation: Mohammed Fouad Abdel Baqi, Dar Al-hayh Al-Arabi books, Cairo
- Abu Suleiman, Abdulwahab bin Ibrahim (2000) leasing contract is one of the sources of Islamic finance (Fiqh study) Islamic Research Institute, Islamic Development Bank, Jeddah
- Abu Awana, Yacoub Ibn Ishaq Ibn Ibrahim al-nisabouri (1998) extract of Abu Awana, investigation: Ayman Ibn Aref Al-damashki, 1st floor, Dar Al-marefa-Beirut
- Abu ya'ali Al-Musali, Ahmed bin Ali bin al-Muthanna bin Yahya (1984) Musnad of Abu ya'li i1, investigation of Hussein Salim Asad, Dar Al-Ma'mun for heritage, Damascus
- Al-Baghdadi Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabet Al-Khatib (1983) the collector of the ethics of the narrator and the manners of the listener, the investigation of Mahmoud Al-Tahan, knowledge library, Riyadh
- Al-bahuti, Mansour Bin Younis. The mask detector is on the persuasion board. Reviewed and commented by Hilal Mosleh Mustafa Hilal.: Al Nasr Modern Library, Riyadh
- Al-Bayhaqi, Ahmed bin al-Hussein bin Ali (2003) the people of faith, the investigation of Abdul Ali Abdul Hamid Hamid, al-roshd library for publishing and distribution, Riyadh
- Al-Tirmidhi, Mohamed Ben Issa (1975) Sunan al-Tirmidhi investigation Ahmed Mohamed Shaker and others, i2, Mustafa al-Babi al-Halabi library and printing company, Cairo
- Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad (1987), Al-Sahah Taj al-Lingala and Al-Arabiya investigative journalist Ahmed Abdel Ghafour Attar, 4th floor, Dar Al-Alam for millions, Beirut



- Al-Khattabi, Abu Suleiman Hamad bin Mohammed (1992) the matter of prayer, Taqi Ahmed Yousef al-daqqaq i1, Dar Al-Kultura Al-Arabiya, Damascus
- Al-Razi, Mohammed ibn Abi Bakr, (2007) Mukhtar al-Sahah, Dar Al-Arabi, Beirut
- Ramli, Shams al-Din Mohammed ibn Abi Abbas (1984) the end of the need to explain the curriculum, Dar Al-Fikr, Beirut
- Al-sijistani, Abu Daoud Suleiman Ibn al-ashath (2011) Sunan Abu Daoud, the investigation of Mohammed Mohieddin Abdul Hamid, the modern library, Sidon
- Al-Saadi, Abdulrahman bin Nasser bin Abdullah (2000) Tayseer al-Karim al-Rahman in interpreting the words of Al-Mannan, investigation of Abdulrahman bin maalla Al-luwaihq, 1st Floor, Al-Resala Foundation, Beirut
- Al-Suyuti, Abdel Rahman ibn Abi Bakr (1994) collector of hadiths investigation Abbas Saqr, and Ahmed Abdel Gawad, Dar Al-Fikr for printing and publishing, Cairo
- Al-Sharif, Fatima Hassan Shaher (2016) the good Hadith and the educational contents derived from some hadiths, the Arab Foundation for scientific consulting and human resources development, Riyadh
- Al-Salhi, Mohsen Hammoud (2007) educational contents of marital relations in the Hadith of Umm Zarr, the future of Arab education, Kuwait
- Tabrani, Suleiman bin Ahmed (1998) long hadiths, the investigation of Hamdi Abdel Majid Salafi, i2 Islamic office, Beirut
- Attar, Laila Abdul Rashid (1998) Ibn al-Jawzi's educational views "study, analysis, evaluation and comparison", Amana publishing, Maryland, USA
- Omar, Mansour Mahmoud (2012) educational contents in the sermons and commandments of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) and its educational applications (analytical study), Al-Azhar University, Cairo
- Al-Anzi, Radi bin Hamdan (2012) contents of Education derived from the farewell argument, Umm Al-Qura University, Makkah
- Al-Ghamdi, Ahmed said (١٤٠١) human relations in Islamic administrative thought, its contents and educational applications, Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Makkah
- Fouad, Helmi Mohamed, Abdullah, Abdelrahman Saleh: guide in writing educational research, Dar Al-Alam for millions, Beirut
- Al-Qahtani, Saeed bin Ali, (2006) righteousness of parents-concept, virtues, etiquette, and rulings in the light of the book and the Sunnah, Safir press, Riyadh
- Al-qushairi, Muslim Ibn Al-Hajjaj Abu al-Hassan (1991) the correct brief predicate of the transfer of justice from justice to the messenger of Allah (peace and blessings of Allah be upon him) (Sahih Muslim), the investigation of Mohammed Fouad Abdel Baqi, the House of revival of Arab heritage, Beirut



- 
- The Indian pious, Ala al-Din Ali bin Hussam al-Din, the treasure of the workers in the Sunnah of words and deeds, the investigation of Bakri Hayani and Safwa Al-SAQA, 5th Floor, Al-Resala Foundation, Beirut
  - Muhammad, Muhammad Nur Ibrahim (2011) educational contents derived from the Prophet's Commandments, Islamic University, Madinah
  - Al-Mahmoud, Mohammed Sarhan Ali (2019) scientific research methods, Vol. 2, al-wastia publishing library, Sana'a
  - Al-Nisai, Abu ' Abd al-Rahman Ahmed bin Shuaib bin Ali al-Khorasani (2001) the great Sunnah, the investigation of Hassan Abdel Moneim Chalabi, 1st Floor, Al-Resala Foundation, Beirut
  - Al-haithmi, Abu al-Hassan Nour al-Din Ali ibn Abi Bakr (1994) the complex of benefits and the source of benefits, the investigation of Hossam al-Din al-Qudsi, al-Qudsi library, Cairo